فيه ناس فاكرة إنّنا بنحارب الربا عشان إحنا دراويش

الحقيقة إنّنا بنحارب الربا لإنّنا شفنا بعمق أثره المخرّب على الاقتصاد - مش عشان إحنا دراويش ولا حاجة - بالعكس - إحنا بنحارب الربا لإنّنا فاهمين في الاقتصاد

-

حضرتك شايف الاقتصاد من فوق - فمعتبر الربا عمليّة ماليّة عاديّة - إنّما البيع مثل الربا

-

أنا كنت زيّك في يوم من الأيّام

كنت بقول - طالما فيه تضخّم - يبقى نطرح التضخّم من الفائدة - تطلع لنا الفائدة الحقيقيّة - تطلع البنوك يا دوب بتحافظ للناس على قيمة فلوسها !!

-

وكنت بقول - قرض المشاريع الصناعيّة دا 5 % - يعني أقلّ من التضخّم أصلا - فعمليّا الناس اللي بتاخد القرض دي بتخسر أصلا - يبقى حرام عليهم ليه

-

أنا كنت كده في يوم من الأيّام

ولكن !! منّ الله سبحانه وتعالى عليّا وتعمّقت أكتر في فهم ميكانيزمات السوق من تحت المستوى المنظور للناس العاديّين - فعرفت مدى خطورة وجود سرطان الربا في تربة الاقتصاد - دا سرطان بينخر في جذور أشجار الاقتصاد من تحت التربة - وتفاجئ بعد ذلك بسقوط الأشجار !!!

-

بالمناسبة - الكلام دا قاله الاقتصاديّين القدماء بردو - إحنا ما بنخترعش

قالوا إنّ وجود الربا في أيّ نظام اقتصاديّ هو أمر شاذّ عن طبيعة الاقتصاد - ولن يكون له نتيجة إلّا حدوث فقّاعة ماليّة - الفقّاعة دي لازم تنفجر من فترة للأخرى لإعادة النظام الاقتصاديّ إلى حالته الطبيعيّة - وبعدين يرجع ينتفخ تاني وتحصل فقّاعة جديدة - تنفجر - فتعيد الاقتصاد لطبيعته

-

والملاحظ هيلاقي الفقّاعة دي موجودة فعلا - وتقريبا بتحصل كلّ 10 سنوات !!!

لازم كلّ 10 سنوات تحصل كارثة عالميّة تخسف باقتصاد العالم - وتجعله يبدأ من جديد

أنا بشبّه الموضوع بمنحنى سنّ المنشار

-

الربا خرّاج في جسم الاقتصاد - لازم جسم الاقتصاد يطرد الخرّاج دا منّه

وجسم الاقتصاد مش بيستريّح إلّا لمّا تنفجر فقّاعة الخرّاج منّه - ثمّ يعود جسم الاقتصاد لتكوين فقّاعة خرّاج ربا جديدة تنتظر الانفجار

-

عندك مثلا كارثة العقارات في أمريكا سنة 2008 - كان سببها إيه ؟! ما هو الربا

البنوك اللي أعطت الناس قروض عشان يشتروا بيوت - هوبّ الناس تعثّرت في السداد - هوبّ البنوك أفلست - فحصلت الكارثة

-

وقد تكون الكورونا هي فقّاعة ال 10 سنوات التالية

-

الدول الأوروبيّة دي لو مش شغّالة بالربا - كان اقتصادها زمانه قدّ كده 10 مرّات

وبالفعل - معظم الدول المتقدّمة الربا عندها صفر - تقدر تتأكّد بنفسك - لدرجة إنّه في اليابان الربا بالسالب !!!

-

دا ليه ؟

لإنّ الاقتصاديّين في الدول دي عارفين أكتر منّي ومنّك الربا بيعمل إيه في تربة الاقتصاد - وإنتا فاكرنا دراويش !!!

-

تخيّل واحد دخل في نظام الاقتصاد من جوّا - في برمجة الاقتصاد - وشال السطر اللي بيقول إنّ ( 1 + 1 = 2 ) - وكتب بداله ( 1 + 1 = 2.1 )

تخيّل لو حضرتك عملت كده فعلا في برمجة أيّ ماكينة هيحصل لها إيه - تخيّل فعلا - يعني فكّر فيها

-

يعني تخيّل حضرتك دخلت على نظام تسيير المترو مثلا - على برمجته - وخلّيت الكومبيوترات تحسب كلّ عمليّة حسابيّة تقوم ضايفة عليها 0.1

شوف قطارات المترو هتعمل في بعضها إيه

-

قدّ ما انتا هتتخيّل إنّ دا جنون - والقطارات دي هتعمل كوارث - قدّ ما احنا بنعمل الجنون دا بالحرف كلّ يوم في البنوك - قال إيه ومش واخدين بالنا - ومش عارفين الكوارث جايّة منين

-

الموضوع اقتصاديّ بحت - هو حرام دينيّا - لكنّه حتّى لو ما كانش حرام دينيّا - فهو أكثر الأمور خطورة على اقتصاد الناس

-

أخيرا

الناس اللي طالعة كلّ شويّة تفكّرك بحرمة الربا - همّا ناس مستفيدن من الربا أصلا !!! يبقى ليه يحاربوه

-

أنا واحد من الناس بيتطلب منّي كلّ أسبوع دراستين أو أكتر بغرض التقديم للبنوك - شوف بضيّع على نفسي فلوس قدّ إيه كنت ممكن آخدها من الناس اللي طالبة الدراسات دي

-

على الجانب الآخر - كتير بيتواصل معايا مندوبين بنوك عشان يطلبوا منّي أجيب لهم مستثمرين ياخدوا قروض

إنتا بيجيلك مستثمرين كتير - هاتهم لنا البنك - وخد اللي فيه النصيب

-

وحصل بالفعل من حوالي سنتين إنّي دعيت لزيارة أحد أكبر بنكين في مصر للتنسيق بخصوص موضوع زيّ ده - والموظّفين في البنك انبهروا بدراساتي - وخلاص كنّا على وشك التنفيذ - والحمد لله ربّنا سبحانه وتعالى أخرجني منّه قبل ما أتورّط فيه

-

يبقى اسأل نفسك ليه أنا بحارب الربا مع إنّي ممكن اكسب من وراه - لو ما كنتش شايف بالفعل قدّ إيه هو جريمة - وقدّ إيه هو مدمّر لاقتصاد الناس

-

أخيرا

لمّا هتفهم شغل الربا في تربة الاقتصاد من أسفل المستوى المنظور للناس - ساعتها هتؤمن بالله سبحانه وتعالى فعلا - هتؤمن عن علم

قال تعالى

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ

-

اعلم !!

مش مجرّد تؤمن - إنتا محتاج ( تعلم ) حقيقة الإيمان اللي بتؤمن بيه

-

وكلّ ما هيزيد علمك - كلّ ما هتزيد خشيتك لله سبحانه وتعالى

قال تعالى

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ